

المقداد لـ«الوطن»: نرحب بأي خطوة تقوم بها دول عربية لإعادة عمل سفاراتها في دمشق

سيفلا رزوق

رحبت دمشق بأي خطوة يمكن أن تقوم بها الدول العربية التي أغلقت سفاراتها في دمشق من أجل إعادة العمل على الأرض السورية.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، قال نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، فيما يتعلق بالأنباء التي أشارت إلى عودة دولة الإمارات العربية المتحدة لفتح سفارتها في سورية: «نحن نرحب بأي خطوة من أجل أن تعيد كل الدول العربية التي أغلقت سفاراتها العمل على أرض الجمهورية العربية السورية، وقرار إعادة السفارة يخص الإمارات وهي دولة ذات سيادة، وهي التي تعلن وتتبع هذا الخبر».

وقال المقداد في رده على الأنباء التي أشارت إلى عزم «مختلفة حظر الأسلحة، الكيماوية إنشاء فريق لـتحصيل المسؤوليات عن الهجمات الكيماوية في سورية»: «نحن قلنا أكثر من مرة إن القرار الذي اتخذته الدورة الطارئة للمؤتمر العام لم يكن قراراً شرعياً، وإن الضغوط التي مارسها الدول الغربية للوصول إلى هذا القرار لن تجعل منه مشروعاً».

ولفت المقداد إلى أن عدد الدول الأعضاء في منظمة «حظر الأسلحة الكيماوية»، هو ١٩٣ بلداً وصوت للقرار ٨٢ بلداً، وهذا يعني «أن المنظمة منقسمة والدول الغربية تدفع بمصالحها على حساب وحدة العمل الدولي»، مؤكداً أن على المنظمة العودة لدورها الأساسي بالمضي



تصريح نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد لـ«الوطن» (تصوير أسامة الشهابي)

للعمل على مكافحة أسلحة الدمار الشامل، مع العلم أن هذه الأسلحة لم تستخدم مؤخراً إلا من الإرهابيين والقتلي، على الرغم من الحملات التي كانت تقوم بها الدول الغربية لانتهاج سواء سورية أم الاتحاد الروسي باستخدام هذه الأسلحة، في عملية تسييس للمواقف وقرارات هذه المنظمة.

وأعاد المقداد التذكير بالموقف السوري الراض لقرار

حين، حيث قتلت المئات من النساء والأطفال السوريين الأبرياء». ووصف المقداد أعداد المهجرين العائدين إلى سورية بأنها «محترمة، وهي تصل بشكل منتظم لذلك لا تظهر الكتلة البشرية التي عادت لكنها بالآلاف»، مشيراً إلى أن الحكومة السورية ترغب بهذا الشكل من العودة المنظمة بحيث يذهب المهجرون إلى قراهم ومدنهم ويستمرن بالعيش بطريقة طبيعية.

وأشار نائب وزير الخارجية والمغتربين إلى الحملات التي تقوم بها الدول الغربية، والتي تتبع ازدواجية المعايير، «فهي تريد لهؤلاء اللاجئين أن يعودوا، لكنها لا تشجعهم على العودة بالوقت نفسه، حيث تقوم أجهزة إعلامها وبعض المسؤولين فيها بالدعاية لكي لا يعود هؤلاء اللاجئين إلى بلدهم، حتى يتم استغلالهم سياسياً في العملية السياسية، حيث يحققون في السياسة ما عجزوا عن تحقيقه على أرض الواقع، بعد الانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري على الإرهاب، كما أن هذه الدول تتحمل المسؤولية المباشرة عن الوضع الاقتصادي في سورية، من خلال العقوبات الاقتصادية القسرية، التي تمنع من تحقيق التقدم الاقتصادي والتنمية الاقتصادية المطلوبة في سورية».

ووصف المقداد، الدور الذي تقوم به الدول الغربية بالنفاق المستمر للتمعية عن انزهاهما في الحرب على سورية، ولتعمية الرأي العام العالمي عن الأسلحة والدمع الذي قدمته للإرهابيين والقتلة على حساب حياة الشعب السوري.

«منظمة حظر الأسلحة الكيماوية»، وقال: «نحن ضد هذا القرار، واعتقد أن المجتمع الدولي لن يوافق بأغلبيته على هذه التوجهات المدمرة للمنظمة، العنوان الحقيقي للأسلحة الدمار الشامل وخاصة في منطقتنا هو «إسرائيل»، التي استخدمتها عبر اللقاء الفوسفوري الأبيض على الفلسطينيين في عوانها الأخير على غزة، كما فعلت الولايات المتحدة في شرق سورية في قرية

صالح: تصويت أميركا ضد القرار الخاص بالجوآن مقدمة للاعتراف بسيادة «إسرائيل» عليه

مازن جبور

هناك انطباعاً من قبل أغلب الدول العربية أمام أحذية المسؤولين الإسرائيليين والأميركيين، ومؤكداً على أن الشعب الفلسطيني في غزة لقن الاحتلال الإسرائيلي درساً قاسياً، وأن أهلنا في الجولان لقنوا الاحتلال أيضاً درساً كبيراً، يرفضهم للانتخابات ويخولهم في المواجهات الأخيرة مع الاحتلال». وأضاف: «من هنا فإن المراهنة هي على الشعوب الراضة للتطبيع ولكل القرارات الأميركية والإسرائيلية، وأملنا في أن يستمر هذا الرفض ويتصاعد ويكبر».

وجددت الجمعية العامة للأمم المتحدة أول من أمس، مطالباتها «إسرائيل» السلطة القائمة بالاحتلال بأن تمتثل للقرارات المتعلقة بالجولان المحتل ولاسيما القرار رقم ٤٩٧ لعام ١٩٨١ الذي يعتبر قرار «إسرائيل» يفرض قوانينها وولايتها القضائية وإدارتها على الجولان لاغياً وباطلاً وليس له أي أثر قانوني دولي.

جاء ذلك خلال اعتماد لجنة المسائل السياسية الخاصة وتصفيية الاستعمار «اللجنة الرابعة» للقرار المعنون «الجولان السوري المحتل» وقد صوت لصالح القرار ١٥١ وفقاً من أصل ١٩٣ في حين صوتت «إسرائيل» والولايات المتحدة الأميركية وحدهما ضد القرار وامتنع ١٤ وفداً عن التصويت هم: «أستراليا، الكاميرون، كندا، ساحل العاج، غواتيمالا، الهندوراس، جزر المارشال، المكسيك، مرونيزيا، بالاو، بنما، بابوا، غينيا الجديدة، رواندا، التوغو». وطالب القرار «إسرائيل» بأن تلغي قرارها بضم الجولان على الفور، واعتبر أن جميع التدابير والإجراءات التشريعية والإدارية التي اتخذتها بهدف تغيير طابع الجولان المحتل ووضعها القانوني، لاغية

مدى عقود وتشارك في نهب ثروات الجولان، وأوضح الجعفري، أن التصويت الأميركي السلبى على مشروع القرار الذي صوتت لمصلحته أغلبية دول العالم رسالة واضحة إلى العالم بانتهاج الدور الذي تدعيه واشنطن بأنها راعية لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وفي رده على مندوب كيان الاحتلال الإسرائيلي قال الجعفري: «عندما يقول السفير الإسرائيلي إن «إسرائيل» لن تنسحب من الجولان فليفهم إذا أمامكم بأن «إسرائيل» لن تم تصع القرارات الدولية بإعادة الجولان المحتل إلى سورية فإنها تفتح الباب أمام خيارات أخرى وهي خيارات الحرب وستستعيد الجولان سلباً أو حرباً.. هذه هي رسالتنا لـ«إسرائيل» ولسفيرها».

يذكر أن الولايات المتحدة، امتنعت في السنوات السابقة عن التصويت على القرار السنوي بشأن «الجولان السوري المحتل» الذي يعتبر قرار «إسرائيل» فرض سلطتها على المنطقة «باطلاً ولاغياً» لكن هذه هي المرة الأولى التي تصوت فيها ضد القرار.

وكان السفير الأميركي في «إسرائيل»، ديفيد فريدمان، صرح في أيلول الماضي بأنه «يتوقع أن تحتفظ «إسرائيل» بالجولان إلى الأبد».

وتضغط «إسرائيل» منذ بداية رئاسة دونالد ترامب من أجل موافقة الولايات المتحدة رسمياً على سيطرتها على الجولان. واعترف ترامب بالقدس عاصمة لـ«إسرائيل» مخالفاً الدول الكبرى الأخرى على الرغم من أن مستشاره للأمن القومي، جون بولتون، قال في آب الماضي: إن واشنطن لا تفر في اتخاذ خطوة مماثلة بشأن الجولان.

قولاً واحداً

سورية والاقتطاعات التركية

مازن بلال

تحاول روسيا تفكيك تعقيدات ملف إدلب ضمن توازن قلق محاور إقليمية في طور التشكل، فمسألة إخفاق فصل «المعتدلين» عن الإرهابيين حسب بيان الخارجية الروسية لم يحدث رغم «الجهود التركية»، ولكن التحرك الروسي اليوم يواجه احتدام صراع دبلوماسي يخص أنقرة، فهي تقوم بدور خطر جديد في الشمال السوري: مستخدمة الخلل الذي أفرزه مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، وما خلفته هذه القضية على صعيد العلاقات الإقليمية وليس فقط التوتر بين واشنطن والرياض.

تستخدم أنقرة كل نقاط الاختراق التي حققتها الولايات المتحدة في الشمال السوري، وتضعها ضمن التوازن الذي تريده سواء على مستوى دورها الإقليمي، أو لاعتمادها كمرجعية مذهبية وبنية عوضاً عن المملكة العربية السعودية، ورغم أن تخلي واشنطن عن المملكة أمر مستبعد لكن تركيا تحاول تقديم معايير تحالف مختلف للولايات المتحدة، والساحة السورية ستكون الاختيار لهذه المعايير التي تضمن توازنين أساسيين: – الأول: يخص الملف الكردي الذي وضعت الولايات المتحدة ضمن أجندتها ك«حلفاء» لها على الأرض السورية، وربما يطول الزمن قبل أن تستطيع تركيا انتزاع هذا الملف لأي جهة دولية يمكنها أن تطرح الموضوع الكردي كمسألة مستقلة يمكن طرحها خارج سياق الأزمة السورية.

عملياً فإن الولايات المتحدة لا تتعامل مع هذا الملف، سياسياً على الأقل، على قاعدة النزعة القومية، إنما كمنفعة ارتكان للوازنة مع تنامي الدور الروسي داخل الأزمة السورية، ومن هذه النقطة تحديداً تطرح تركيا البديل سواء عبر العشار أم الميليشيات التي تدعّمها في الشمال السوري، ورغم أن أنقرة لا تقدم توازناً على مستوى القوى التي تدفعها عوضاً عن «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، إلا أنها ترى أن الأكراد المتحالفين مع الولايات المتحدة لهم جذر إرهابي، وأن هناك قوى كردية يمكن التحالف معها، بعضها موجود ضمن «الائتلاف السوري».

– الثاني: يتعلق بطبيعة التحالفات الأميركية القائمة، فأنترة لا تعتبر تطور علاقاتها مع موسكو تحالفاً بالمعنى العميق بل ترتيبات لداثرة سياسية اقتصادية تضمن استيعاب الأزمات الناشئة وعلى الأخص في سورية، وجاء اتفاق سوتشي بشأن إدلب ليؤكد هذا الأمر، فهو تهدئة إقليمية نتيجة عدم القدرة بين الطرفين الروسي والتركي على رسم أهداف إستراتيجية مشتركة.

استخدمت تركيا الأزمة السورية لانتزاع العديد من الأوراق من يد السعودية على الأخص ما يتعلق بزعامة «العالم الإسلامي»، وهذا التناقص مرتبط أساساً برؤية الولايات المتحدة لطبيعة النزاعات والصراع الدولي، ورغبتها في تدعيم قوة بعض دول المنطقة على حساب صعود الدور الإيراني تحديداً، ففي عمق الخلاف بين أنقرة وواشنطن هناك رغبة تركية في تثبيت مرجعيتها كدولة قادرة على حسم الملفات في المنطقة أكثر من السعودية.

يقدم التأثير التركي القوي في الشمال السوري مسألة تتجاوز «الأكراد» وقوات «قسد»، وأعتراضات أنقرة مرتبطة بقيام واشنطن بتجاوزها في هذا الملف وغيره من الملفات، واعتمادها على تجميع قوى صغيرة لمواجهة إيران، فهذه المواجهة لا تريدها تركيا لأنها يمكن أن تبدل الكثير من التوازنات، وهي في الوقت نفسه ترى أن إخفاق «مهمتها» في سورية سيؤدي لاحقاً إلى عدم قدرتها على التحرك القوي في المنطقة عموماً، فحتى مسألة «الناتو العربي» لا يعتبرها أمراً مريحاً لتركيا ولسياسة حزب العدالة والتنمية.

تتمكن الخطوة اليوم بأن أنقرة تلعب على التوازنات عبر الملف السوري، لكنها في الوقت نفسه غير قادرة على إزالة أي توتر أو تصعيد لأنها شاركت أساساً في رسم سيناريو العنف القائم، فهي تبحث عن مغامرة إقليمية لتطوير نفوذها الشرق أوسطي رغم أن الشروط كافة لا تتيج صعودها التي تحلم به، أو استعادة ملامح إمبراطورية أعلق عليها التاريخ.

إلى رحمته تعالى

إدارة الخدمات الطبية العسكرية نقابة الأطباء

زوجة المرحوم: الدكتورة نجاح العطار نائب رئيس الجمهورية.

أبناء المرحوم: الدكتور وائل والدكتورة أروى العظمة.

زوجة ابنه: الدكتورة رمزية النقي.

أحفاد الفقيد: الدكتورة رؤى العظمة وزوجها الدكتور حسان عيسى والمحامية سها العظمة وزوجها الدكتور ماهر السمكري.

أبناء شقيقاته: المهندس خلدون والدكتور رفعت والدكتور هشام الداغستاني والمهندس بشار والمهندس خالد والمهندسة هالة والدكتورة ندى والدكتورة ليلى المهائني

وغادة وأيمن ورندة المالكي.

أبناء أخواله: الدكتورة وحيدة والدكتور ناجي ودلال وأمل وعارف العظمة.

أبناء أعمامه: المهندس تيسير وواصل وهاروق والدكتور مأمون والدكتور رياض والدكتور بشار والدكتور حازم والمهندس حسني وغيث ووسيم العظمة.

شقيق زوجته وأبناؤه: الأستاذة نهاد العطار والدكتورة رائدة والدكتور عمار والدكتورة ردينة والدكتورة مزنة والأستاذ قتيبة الخاني.

وعموم آل العظمة والعطار والداغستاني والمهائني والمالكي والخاني والنقي وعصاصة والجزائري وعيسى والإمام والسمكري وحوارة وسبع اللبل والقوتلي والأتاسي والموشلي

والدباس والعنبري والخطيب والسبيعي ونصري والصواف وسكرية وكحالة والخياط والطباع وسكر وحباب والنعساني ودلول والجبالي والبسطاطي والنحاس والخماش.

ينعون إليكم بالرضا والتسليم بقضاء الله وقدره فقيدهم الغالي

المرحوم بإذنه تعالى اللواء الطبيب

محمد ماجد بن لطفي العظمة

الذي لبي نداء ربه صباح يوم السبت الواقع في ٩ ربيع الأول ١٤٤٠هـ الموافق ١٧ تشرين الثاني ٢٠١٨م، وشيخ جثمانه الطاهر من مشفى الشامي حيث صلي عليه عقب صلاة عصر أمس السبت الموافق في ١٧ تشرين الثاني ٢٠١٨م في جامع الروضة، ثم ووري الثرى في مقبرة باب الصغير.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

تقبل التعازي للرجال والنساء بصالة دار السعادة في المزة فيلات غربية جانب برج تالة يومي الأحد ١٨ والإثنين ١٩ تشرين الثاني ٢٠١٨م من الساعة «٦» حتى الساعة «٩».